

مقدمة

- بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله، أما بعد:
- فهذه صفحات يسيرة تدور حول
الإترنت، وإحسان التعامل معه، وما
يدور في ذلك الفلك.
- وسيكون الحديث من خلال
المسائل التالية:
- الإترنت امتحان.
- أمور تعين على النجاة من فتنة
الإترنت.
1. إحسان التعامل مع الإترنت.
 2. الحذر من خطوات الشيطان.
 3. تخصيص الوقت، وتحديد
الهدف.
 4. النظر في العواقب.
 5. تجنب المثيرات.
 6. غض البصر.
 7. التثبيت.

8. التآني في إبداء الرأي.
 9. الاعتدال في الطرح.
 10. لزوم المراقبة لله عز وجل.
 11. المشاركة في تقديم النافع المعين.
 12. إنكار المنكر.
- تساؤلات.
قآلى تلك المسائل، والله المستعان، وعليه التكلان.

محمد بن إبراهيم
الحمء
هــ 9/7/1424
الزلفي 11932
ص ب: 460
www. toislam. net

الانترنت امتحان

الإنترنت ثورة كبرى في عالم
المعلومات، وميدان فسيح لامتحان
الإيمان والأخلاق بل والعقول.
فالخير مفتوح الأبواب، والشر
معروض بشتى الأساليب، وبإمكان
الذي يتعامل مع الإنترنت أن يطلق
لسانه بما شاء، وأن يُسَرِّحَ بصره كما
يريد، وأن يخط بيده ما يرغب؛ فلا
حسيب عليه، ولا رادع له، ولا مُوقِف
له عند حد.

فإن تسامى واستعلى، ونظر في
العاقبة، واستحضر رقابة ربه، وشهوده
عليه - أفلح وأنجح، واقتحم تلك العقبة.
وإن هو أطلق لنفسه العنان، ومال
حيث يميل الهوى، وغاب عنه رادع
الإيمان ووازع التقوى - أوشك أن
يرتكس في حماة الرذيلة، ويسقط
على أم رأسه في الحضيض، فلا
يكون من وراء ذلك إلا إذلال النفس،
وموت الشرف، والضعفة والتسفل.

أمور تعين على النجاة

من فتنة الانترنت

هناك أمور تعين على النجاة من
فتنة الانترنت وغوائله ومنها:

1 . إحسان التعامل مع الانترنت:
فحريٌّ بالعاقل أن يحسن التعامل
مع الإنترنت، وأن لا يفرط في الثقة
في نفسه، فيوقعها في الفتنة، ثم
يصعب عليه الخلاص منها.

وجديرًا به إذا أراد أن يقدم أية
مشاركة، أو مداخلة، أو ما جرى
مجري ذلك أن ينظر في جدوى ما
يقدم، وأن يحذر من أذية المؤمنين،
وإشاعة الفاحشة فيهم، وأن ينأى
بنفسه عن القيل والقال، واستفزاز
المشاعر، وكيل التهم، وتسليط الناس
بعضهم على بعض.

وإذا أراد أن يعقب أو يرد فليكن
ذلك بعلم، وعدل، ورحمة، وأدب،
وسمو عبارة.

وإذا أراد أن يشارك فليشارك

بأسمه الصريح، وإن خشى على نفسه إن صرح بأسمه، أو رغب في إخلاص عمله، فليحذر من كتابة ما لا يجوز ولا يليق، وليستحضر وقوفه بين يدي الله يوم تبلى السرائر.

2. الحذر من خطوات الشيطان:

فعلى العاقل كذلك أن يحذر خطوات الشيطان؛ فهو متربص ببني آدم، وقاعد لهم بكل سبيل؛ فهو عدوهم الذي يسعى سعيه في سبيل إغوائهم.

قال ربنا - تبارك وتعالى - في غير موطن في القرآن الكريم: **﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾**.

فالعقل اللبيب لا يثق بعدوه أبداً، ولا يلقي نفسه في براثن الفتن، ولا يفرط في الثقة مهما بلغ من العقل، والدين، والعلم.

ومن هنا تجده ينأى عن الفتن، ولا يستشرف لها؛ فإذا تعرضت له أعين

عليها، وصاحبه اللطف الإلهي.
وإن هو وثق بنفسه، وسعى إلى
حتفه بظلفه وُكِلَ إلى نفسه، وزال
عنه اللطف.

فهذا يوسف عليه السلام لم
يتعرض للفتنة، بل هي التي تعرضت
له.

ومع ذلك لم يثق بإيمانه، وعلمه،
وشرفه المُعْرَق، بل فر من الفتنة،
وأستعاذ بالله من شرها، واعترف
بأنه إن لم يصرف الله عنه كيد
النسوة صبا إليهن وكان من
الجاهلين.

ولما كُنت هذه هي حاله صاحبه
اللطف، وأعين على الخلاص من ذلك
البلاء العظيم.

3. تخصيص الوقت، وتحديد
الهدف:

ومما يعين على تعدي هذه البلايا أن
يخص الإنسان وقتاً محدداً، وعملاً
معيناً، وأن يكون له هدف واضح،

ويتعامل من خلال ذلك مع الإنترنت.
أما إذا استرسل مع تصفح الأوراق،
والانتقال من موقع إلى موقع دون
هدف أو غاية - ضاع وقته، وقلت
فائدته، وإفادته.

4. النظر في العواقب:

فمما يعين على النجاة من فتنة الإنترنت أن ينظر العاقل في العواقب، وأن يقهر نفسه، ويلجمها بلجام التقوى.

قال ابن الجوزي ×: = بالله عليك يا مرفوع القدر بالتقوى لا تبع عزها بذل المعاصي، وصابر عطش الهوى في هجير المشتهى وإن أمض وأرمرض +.

يعني وإن ألم وأحرق.

وقال ×: = وفي قوة قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة؛ ألا ترى إلي كل مغلوب بالهوى كيف يكون ذليلاً؛ لأنه قهر، بخلاف غالب الهوى؛ فإنه يكون قوياً لأنه قهر +.

5. تجنب المثيرات:

وذلك بأن يتجنب المتعامل مع الإنترنت المثيرات؛ فيبتعد عن المواقع المنحطة، وعن المنتديات التي يثار فيها الكلام الفاحش، وعن

المقالات التي تثير الغرائز، وتحرك الكوامن.

وينأى بنفسه عن الصور الفاضحة، واللقطات المثيرة؛ فإن مَثَلَ النفوس _ بما جُبِلَتْ عليه من ميل للشهوات، وما أودع فيها من غرائز تميل مع الهوى حيث مال _ كمثل البارود، والوقود، وسائر المواد القابلة للاشتعال؛ فإن هذه المواد، وما جرى مجراها متى كانت بعيدة عما يشعل فتيلها، ويذكي أوارها _ بقيت ساكنة وادعة، لا يخشى خطرها، والعكس. وكذلك النفوس؛ فإنها تظل وادعة ساكنة هادئة؛ فإذا اقتربت مما يثيرها، ويحرك نوازعها إلى الشرور من مسموع، أو مقروء، أو منظور، أو مشموم _ ثارت كوامنها، وهاجت شرورها، وتحرك داؤها، وطغت أهواؤها.

قال ابن حزم X:

لا تلم من عَرَّضَ ليس يُرضي غيره

النفسَ لما
لا تُقَرَّبُ عرفجاً
عند المحنِّ
ومتى قَرَّبْتَهُ ثارتْ
من لهبٍ
دُخْنُ

وقال:

لا تُتَّبِعِ النفسَ
الهوى
وَدَعِ التعرِضَ
للمحن
إبليسُ حيٌّ لم
يمت
والعينُ بابٌ
للفتن

وقال أبو الخطاب محفوظ بن
أحمد الكلوزاني X:

من قارفَ الفتنةَ
ثم ادعى الـ
عصمة قد نافقَ
في أمره
ولا يجيزُ الشرعُ
أسباب ما
يورط المسلمَ
في حظره
فانجُ ودعْ عنك
صُدَاعَ الهوى
عساك أن تسلمَ
من شرِّه

6. غض البصر:

لأن الصورة القبيحة تعرض للإنسان

ولو بدون قصد؛ فإذا غض بصره أرضى ربه، وأراح قلبه؛ فالعين مرآة القلب، وإطلاق البصر يورث المعاطب، وغض البصر يورث الراحة؛ فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته.

قال ربنا عز وجل: [قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية X في هذه الآية: = فجعل سبحانه غض البصر، وحفظ الفرج هو أقوى تزكية للنفوس.

وزكاة النفوس تتضمن زوال جميع الشرور من الفواحش، والظلم، والشرك، والكذب، وغير ذلك + .
7. التثبيت:

ومما يجب على الإنسان حال تعامله مع الإنترنت أن يتثبت مما يقوله، ويسمعه، ويقرؤه، ويرويه.

وبذلك يُعَلِّمُ عقل الإنسان،
ورزاقته، وإيمانه.
كيف والإترنت يُكْتَبُ فيه الغث في
السِّمين، وَيَكْتُبُ كل من هب ودب،
وبأسماء مجهولة مستعارة؟
فعلى العاقل أن ينظر في هذا
الأمر؛ فإذا اطلع على خبر أو أمر من
الأمور تَثَبَّتْ في شأنه، وإذا ثبت له
نظر في جدوى نشره، فإن كان في
ذلك حفز للخير، واجتماع عليه نشره،
وأظهره، وإن كان خلاف ذلك طواه
وأعرض عنه.
وكم حصل من جراء التفريط في
هذا الأمر من الشر والخلل.
وكم من الناس من يلغي عقله،
ويتعامل مع ما ينشر في الإنترنت
وكأنه وحي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه.
وإلا فإن العاقل اللبيب يتثبت،
ويتأنى حتى ولو اطلع على كلام
لشخص معروف موثوق، فضلاً عن

مجهول، أو غير موثوق.
ولقد جاء النهي الصريح عن أن
يحدث المرء بكل ما سمع.
قال صلى الله عليه وسلم: = كفى
بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع
+. رواه مسلم.

ويتعين هذا الأدب في وقت الفتن
والملمات، فيجب على الناصح لنفسه
أن يتحرى هذا الأدب؛ حتى يقرب من
السلامة، وينأى عن العطب.

قال الله - تعالى - : [وَإِذَا جَاءَهُمْ
أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ
وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا] النساء:
83.

قال الشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي X في تفسير هذه الآية: =
هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم
هذا غير اللائق، وأنه ينبغي لهم إذا

جاءهم أمر من الأمور المهمة،
 والمصالح العامة مما يتعلق بالأمن،
 وسرور المؤمنين أو بالخوف الذي
 فيه مصيبة عليهم أن يتثبتوا، ولا
 يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل
 يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر
 منهم: أهل الرأي، والعلم، والنصح،
 والعقل، والرزانة، الذين يعرفون
 الأمور، ويعرفون المصالح وضدها.
 فإذا رأوا في إداغته مصلحة
 ونشاطاً للمؤمنين، وسروراً لهم،
 وتحريزاً من أعدائهم _ فعلوا ذلك،
 وإن رأوا ما ليس فيه مصلحة، أو فيه
 مصلحة، ولكن مضرتة تزيد على
 مصلحته لم يذيعوه.
 ولهذا قال: [لَعَلِمَةُ الَّذِينَ
 يَسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ].
 أي يستخرجونه بفكرهم وآرائهم
 السديدة، وعلومهم الرشيدة.
 وفي هذا دليل لقاعدة أدبية، وهي
 أنه إذا حصل بحث في أمر من الأمور

العقل $\frac{\text{العقل}}{\text{العقل}}$ ينبغي أن يُؤلى من هو أهل لذلك،
ويجعل إلى أهله، ولا يتقدم بين
أيديهم؛ فإنه أقرب إلى الصواب،
وأحرى للسلامة من الخطأ.

وفيه النهي عن العجلة والتسرع
لنشر الأمور من حين سماعها، والأمر
بالتأمل قبل الكلام، والنظر فيه هل
هو مصلحة فيقدم عليه الإنسان أم لا
فيحجم عنه +.

وقال X في موضع آخر حاثاً على
التثبت، والتدبر، والتأمل قال: = وفي
قوله - تعالى - : [وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ
رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا] طه: 114 أدب
طالب العلم، وأنه ينبغي له أن يتأنى
في تدبره للعلم، ولا يستعجل بالحكم
على الأشياء، ولا يعجب بنفسه،
ويسأل ربه العلم النافع والتسهيل +.

وقال X: = قوله - تعالى - : [لَوْ
إِذِ سَمِعْتُمْوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بِنَفْسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا

إفكٌ مُبينٌ] النور: 12 هذا إرشاد منه
لعباده إذا سمعوا الأقوال القاذحة في
إخوانهم المؤمنين رجعوا إلى ما
علموا من إيمانهم، وإلى ظاهر
أحوالهم، ولم يلتفتوا إلى أقوال
القادحين، بل رجعوا إلى الأصل،
وأنكروا ما ينافيه +.

قال ابن حبان × : = أنشدني
منصور بن محمد الكريزي:
الرفقُ أيمُنُ شيءٌ أنت
تتبعُه

والخُرقُ أشأمُ شيءٍ يُقدم
الرجُلُ

وذو التثبيت من حمد إلى
ظفرٍ

من يركب الرفق لا
يستحقب الزللا

8. التآني في إبداء الرأي:
فمما ينبغي للعاقل في هذا الشأن

العقول
 ألا يحرض على إبداء رأيه في كل أمر، وألا يقول كل ما يعلم بل اللائق به أن يراعي المصالح؛ فلا يحسن به أن يبدي رأيه في كل صغيرة وكبيرة، ولا يلزمه أن يتكلم بكل نازلة؛ لأنه ربما لم يتصور الأمر كما ينبغي، وربما أخطأ التقدير، وجانب الصواب؛ والعرب تقول في أمثالها: = الخطأ زاد العجول .

بخلاف ما إذا تريت وتأنى؛ فإن ذلك أدعى لصفاء القريحة، وأحرى لأن يختمر الرأي في الذهن، وأخلق بالسلامة من الخطأ.

والعرب تمدح من يتريث، ويتأنى ويقلب الأمور ظهراً لبطن، وتقول فيه: = إنه لحوّل قلب + .

بل ليس من الحكمة أن يبدي الإنسان رأيه في كل ما يعلم حتى ولو كان متأنياً في حكمه، مصيباً في رأيه؛ فما كل رأي يجهر به، ولا كل ما يعلم يقال.

بل الحكمة تقتضي أن يحتفظ
الإنسان بأرائه إلا إذا استدعى
المقام ذلك، واقتضته الحكمة
والمصلحة، وكان دأبه في ذلك
المشاورة خصوصاً في الأمور الكبار.
وزن الكلام إذا بيدي العقول أو
نطقت فإنما العيوب المنطق

قال أحد الحكماء: = إن لا ابتداء
الكلام فتنه تروق وجدّه تعجب؛ فإذا
سكنت القريحة، وعدل التأمل،
وصفت النفس فليعد النظر، وليكن
فرجه بإحسانه مساوياً لغمه
بإساءته +.

وقال ابن حبان ×: = الرافق لا
يكاد يُسبِق كما أن العجل لا يكاد
يلحق، وكما أن من سكت لا يكاد يندم
كذلك من نطق لا يكاد يسلم.
والعجل يقول قبل أن يعلم، ويجيب
قبل أن يفهم، ويحمد قبل أن يجرب،
ويذم بعد ما يحمده، ويعزم قبل أن
يفكر، ويمضي قبل أن يعزم.

والعجل تصحبه الندامة، وتعتزله
السلامة، وكانت العرب تُكْتَبِي العجلة:
أمّ الندامات +.

وذكر بسنده عن عمر بن حبيب
قال: = كان يقال: لا يوجد العجول
محموداً، ولا الغضوب مسروراً، ولا
الجر حريصاً، ولا الكريم حسوداً، ولا
الشَّره غنياً، ولا الملول ذا إخوان +.
ولهذا تتابعت نصائح الحكماء على
التريث خصوصاً عند إرادة الإقدام
على مواقع الخطر، قال المتنبي:

الرأي قبل شجاعة هو أول وهي
الشجعان المحل الثاني

فإذا هما اجتمعا بلغت من العلياء
لنفسٍ مرّة كل مكان

وقال:

وكل شجاعة في ولا مثل الشجاعة
المرء تغني في الحكيم

9. الاعتدال في الطرح:
فمما ينبغي للعاقل: أن يعتدل في

طرحه، وأن يحذر من المبالغة،
وتضخيم الأمور؛ لأن الحقيقة تضيق
بين التهويل والتهوين.
والعرب تقول في أمثالها: = خير
الناس هذا النمط الأوسط +.
10. لزوم المراقبة لله _ عز وجل _ .
وأعظم زاجر وواعظ للمرء،
ومعين له على الإفادة من الإنترنيت،
والسلامة من شروره وغوائله _ لزوم
المراقبة لله _ عز وجل _ واستشعار
اطلاعه _ تبارك وتعالى _ .
وما أبصرت عيناى أجمل
من فتى

يخاف مقام الله في
الخلوات

فحري بالعاقل أن يستحضر هذا
المعنى جيدا، وأن يتذكر دائما أن
الغيب عند الله علانية، فكيف يليق
بالمرء أن يجعل الله _ عز وجل _
أهون الناظرين إليه؟ ! وحقيق عليه

العقل
 أن يدرك أنه من أخفى خبيئة ألبسه
 الله ثوبها، ومن أضمر شيئاً أظهره
 الله عليه سواء كان ذلك خيراً أو
 شراً؛ فالجزاء من جنس العمل، ولا
 مَنْ يَعْمَلُ سُوءاً يُجْزَ بِهِ].

وإليك أخي القارئ الكريم هذه
 الكلمات النورانية في هذا الشأن من
 بعض أئمة السلف _ رحمهم الله
 ورضي عنهم _:

قال أبو حازم سلمة بن دينار X: =
 لا يُحْسِنُ عَيْدَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ _
 تَعَالَى _ إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْعِبَادِ، وَلَا يُعَوِّرُ _ يَفْسِدُ _ فِيمَا بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ اللَّهِ _ تَعَالَى _ إِلَّا عَوَّرَ اللَّهُ فِيمَا
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ، وَلَمْصَانَعَةُ وَجْهِ وَاحِدٍ
 أَيْسَرُ مِنْ مَصَانَعَةِ الْوَجْهِ كُلِّهَا؛ إِنَّكَ
 إِذَا صَانَعْتَ لِلَّهِ مَالَتِ الْوَجْهُ كُلُّهَا
 إِلَيْكَ، وَإِذَا أَفْسَدْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
 شَتَّتَتْ

_ أَبْغَضَتْكَ _ الْوَجْهُ كُلُّهَا + .
 وقال المعتمر بن سليمان X: = إن

الرجل يصيب الذنب في السر،
فيصبح وعليه مذلته +.

قال ابن الجوزي X: = نظرت في
الأدلة على الحق
_ سبحانه وتعالى _ فوجدتها أكثر
من الرمل، ورأيت من أعجبها: أن
الإنسان قد يخفي ما لا يرضاه الله _
عز وجل _ فيظهره الله _ سبحانه _
عليه ولو بعد حين، وينطق الألسنة
به، وإن لم يشاهده الناس.

وربما أوقع صاحبه في أفة يفضحه
بها بين الخلق؛ فيكون جواباً لكل ما
أخفى من الذنوب، وذلك؛ ليعلم
الناس أن هنالك من يجازي على
الزلل، ولا ينفع من قدره وقدرته
حجاب ولا استتار، ولا يضاع لديه
عمل.

وكذلك يخفي الإنسان الطاعة،
فتظهر عليه، ويتحدث الناس بها،
وبأكثر منها، حتى إنهم لا يعرفون له
ذنبا، ولا يذكرونه إلا بالمحاسن؛ لِيُعْلَمَ

العقل
 أن هنالك رباً لا يُضيع عملاً عاملاً.
 وإن قلوب الناس لتعرف حال
 الشخص، وتحبه، أو تابه، وتذمه، أو
 تمدحه وفق ما يتحقق بينه وبين الله
 - تعالى - فإنه يكفيه كل هم، ويدفع
 عنه كل شر.

وما أصلح عبد ما بينه وبين الخلق
 دون أن ينظر إلى الحق إلا انعكس
 مقصوده، وعاد حامده ذاماً +.

وقال X: = إن للخلوة تأثيرات تبين
 في الجلوة؛ كم من مؤمن بالله - عز
 وجل - يحترمه عند الخلوات، فيترك
 ما يشتهي؛ حذراً من عقابه، أو رجاءً
 لثوابه، أو إجلالاً له؛ فيكون بذلك
 الفعل كأنه طرح عوداً هندياً على
 متمر، فيفوح طيبه، فيستنشقه
 الخلائق، ولا يدرون أين هو.

وعلى قدر المجاهدة في ترك ما
 يهوى تقوى محبته، أو على مقدار
 زيادة دفع ذلك المحبوب المتروك
 يزيد الطيب، ويتفاوت تفاوت العود.

فترى عيون الخلق تعظم هذا
الشخص، وألسنتهم تمدحه، ولا
يعرفون لِمَ، ولا يقدرّون على وصفه؛
لبعدهم عن حقيقة معرفته.

وقد تمتد هذه الآرايح_ يعني
الروائح_ بعد الموت على قدرها؛
فمنهم من يذكر بالخير مدة مديدة ثم
ينسى، ومنهم من يذكر مائة سنة ثم
يخفى ذكره، وقبره، ومنهم أعلام
يبقى ذكرهم أبداً.

وعلى عكس هذا من هاب الخلق،
ولم يحترم خلوته بالحق فإنه على
قدر مبارزته بالذنوب، وعلى مقادير
تلك الذنوب _ يفوح منه ريح الكراهة،
فتمقته القلوب.

فإن قلّ مقدار ما جنى قل ذكر
الألسن له بالخير، وبقي مجرد
تعظيمه.

وإن كثر كان قصارى الأمر سكوت
الناس عنه لا يمدحونه، ولا يذمونه.
وربّ خالٍ بذنب كان سبب وقوعه

العقل،
 في هَوَّةٍ شِقْوَةٍ في عيش الدنيا
 والآخرة، وكأنه قيل له: ابق بما
 أثرت؛ فبقي أبدأ في التخييط.
 فانظروا إخواني إلى المعاصي
 أثرت، وعثرت.

قال أبو الدرداء ÷: إن العبد ليخلو
 بمعصية الله - تعالى - فيلقي الله
 بغضه في قلوب المؤمنين من حيث
 لا يشعر.

فتلمحوا ما سطرته، واعرفوا ما
 ذكرته، ولا تهملوا خلواتكم ولا
 سرائركم؛ فإن الأعمال بالنية،
 والجزاء على مقدار الإخلاص +.

وقال ابن الجوزي ×: = إنه بقدر
 إجلالكم لله - عز وجل - يجلكم،
 وبمقدار تعظيم قدره واحترامه يعظم
 أقداركم وجرمتكم.

ولقد رأيت - والله - من أنفق
 عمره في العلم إلى أن كبرت سنه،
 ثم تعدى الحدود، فهان عند الخلق،
 وكانوا لا يلتفتون إليه مع غزارة

علمه، وقوة مجاهدته.
ولقد رأيت من كان يراقب الله
عز وجل في صبوته - مع قصوره
بالإضافة إلى ذلك العالم - فَعَظَمَ
اللهُ قدره في القلوب، حتى عَلَّقَتْهُ،
ووصفته بما يزيد على ما فيه من
الخير.

ورأيت من كان يرى الاستقامة إذا
استقام، وإذا زاغ مال عنه اللطف.
ولولا عموم الستر، وشمول رحمة
الكريم لافتضح هؤلاء المذكورون،
غير أنه في الأغلب تأديب، أو تلطف
في العقاب +.

11. المشاركة في تقديم النافع
المفيد:

وكما أنه يجب على المسلم أن ينأى
بنفسه عن شر الإنترنت فكذلك
ينبغي له أو يجب عليه ألا يحرم نفسه
من خيره، خصوصاً إذا كان ذا دراية،
وتخصص فيه؛ فلا يحسن به أن يكون
قصاراه الا يقع في المحذور.

بل عليه أن يقدم النافع المفيد، من المشاركات الهادفة، والاقتراحات النافعة، والدلالة على المواقع الإسلامية الموثوقة.

12. إنكار ما يراه من منكر:

فعلى المتعامل مع الإنترنت ألا يحقر نفسه في إنكار ما يراه من منكر أو قبيح في الإنترنت كل ذلك بحسب قدرته واستطاعته.

تساؤلات

وأخيراً إليك أيها الأخ الكريم هذه
التساؤلات:
ألا تشعر _ وأنت تقلب بصرك في
الصور الخليعة _ بظلمة في قلبك،
ووهن في بدنك، وزهد بالفضيلة
ورغبة في الرذيلة؟!
ألا تحسُّ _ وأنت تطالع المهاترات،
وتصيح سمعك لما يقال في فلان
وفلان _ بقسوة في قلبك، وإساءة
في ظنك، وتشاؤم في نظرتك.
ألا تشعر _ إذا قضيت الساعات
الطوال أمام الإنترنت بلا فائدة _
بضيق في صدرك، وتكسر لحاجاتك؟
حتى إنك لا تطيق من بجانبك، ولا
تحرص على الرد بمن يتصل بك عبر
الهاتف؟
وفي مقابل ذلك ألا تشعر بنشاط،
وأنس، وسرور وقوة إذا قدمت
الخير، وغضضت البصر عن الحرام،

وأتقيت الله في الخلوة؟! .
أسأل الله - بأسمائه الحسنى
وصفاته العلى - أن يجنبنا الفتن ما
ظهر منها وما بطن، وأن يجعلنا
مفاتيح للخير، مغاليق للشر، مباركين
أينما كنا.
والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

- 3 المقدمة
- 4 الانترنت امتحان
- أمور تعين على النجاة من فتنة
- 6 الإنترنت:
- 6 1. إحسان التعامل مع الإنترنت
2. الحذر من خطوات الشيطان: مثال على ذلك: قصة يوسف عليه السلام وكيف نجا من الفتنة
- 7 3. تخصيص الوقت وتحديد الهدف
- 8 النظر في العواقب: كلام لابن الجوزي
- 9 تجنب المثيرات: أبيات لابن حزم
- 9 في هذا المعنى، وأبيات للكلوذاني
6. غص البصر: أثر غص البصر، وكلام لابن تيمية في هذا المعنى
- 11 التثبيت: أثر ذلك وتعيينه وقت المفتن، وكلام جميل للشيخ السعدي
- 12 في هذا المعنى، وأبيات للكريزي
- 16 8. الثناء: الثاني في إبداء الرأي: الثناء على ذلك، والتحذير من العجلة،

وأبيات وحكم وأقوال في هذا المعنى.

19 الاعتدال في الطرح. 9.

لزوم المراقبة لله عز وجل: بيت جميل في هذا المعنى، وكلمات نورانية للسلف في هذا المعنى، وكلمة لأبي حازم، وكلمة للمعتمر بن

19 سليمان، وكلمات لابن الجوزي

المشاركة في تقديم النافع. 11.

25 المفيد.

25 إنكار ما يراه منكر. 12.

26 تساؤلات

28 الفهرس